

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

مؤلفة ومؤلف غريب

ظهر حديثاً كتاب من قلم كاتبة انكليزية بامضاء "آيم" اي فتاة جاوزت سن الزواج ولم تزوج وعنوانه "حقيقة الرجل". وقد تضمن كثيراً من القدرح والجزء بالرجال والمبالغة في وصف عيوبهم ومساوئهم ولكنه لم يخلُ مع ذلك من الحقائق الراهنة. وقد استشهدت فيه على صدق دعاؤها بحقائق اوردتها من تاريخها الخصوصي. فقالت انه احبها ثلاثة اميركيين وفرنسيان ومانتي وارلندي وسويسري وثلاثة اسكتلنديين واثان او ثلاثة من المستعمرات ولكنها ابت ان تزوج احداً منهم وأهدت كتابها "الى الرجل الساكن في القمر لعله لا يميزها عن المعروف بالانكار ولا يقابل الاحسان بالاساءة" وفي اعتقادها ان رجل الارض كثير الصلف واغلياء قليل الشعور فاقد الرقة والانعطاف وكما مر يوم اصبحت المرأة اكثر غنى عنه. الى ان قالت "اعطى المرأة شيئاً تعيش منه وتلشي به وأجر عليها رزقاً معلوماً واختارها قرأ من الاصدقاء الكرام تسلي بمشترتهم وانظر حينئذ ان كانت لا ترضى بالعيش وتفتن بالحياة بلا زوج. وقد اخذت المرأة تعلم بالمشاهدة والاختبار انه يمكنها ان تعيش ناعمة مسرورة بلا محبة الرجل لها مثلاً تعيش بمحبته لها. ولو كانت كثيرة الحذر من الزواج مثله لما عقدت في الارض عقد زيجة"

واشد ما كانت وظأها على الرجل محباً وزوجاً وبشرته بمستقبل قائم وسقوط لانفال له عثرة بعد ما تظله المرأة الحاضرة مرتقية في سلم القوة البدنية حتى يأتي يوم تقذف فيه بالرجل الى مركزه الحقيقي فيعلم جلية امره. ثم شبهت المرأة بالكلب والرجل بالهرسبة اوصافها فقالت

"ان للمرأة معظم اوصاف الكلب وللرجل معظم اوصاف الهرسبة. فان الكلب يطيع صاحبه طاعة عمياء ويخضع لامرره بلا تردد ولا اجحام ويلبس اليد الذي تضربه. واما الهرسبة فيوان

ذكي أنوف لا يُكره على عمل ما لا يجب بل يصرّ على عمل ما يحبه هو وما لا يجب صاحبه وكثيراً ما يخدش اليد التي تلاعبة . فالرجل مثل اخر ينكر كل معروف وجميل ولا يقيم الأحيث تطيب له الإقامة . وما يؤيد حجي ولنا نحن النساء بالمر والأفما يحسنا على الولع بها لو لم تكن مثل الرجال

النظافة والصحة

نظافة الجلد . أهم وظائف الجلد صيانة الجسم ووقايته فاليه تنتهي اعصاب الحس واللمس ومن مسامه تخرج بعض مفرزات الجسم فتتنظم درجة حرارته . وفيه الغدد العرقية والغدد الزيتية او الدهنية فالاولى لحفظ حرارة الجسم على درجة واحدة والثانية لصيانة الجلد وصحة الجلد لتوقف على بقاء عمله وطرح القشور الجافة منه واستبدالها بقشور جديدة . والسبيل الى ذلك ان يكون الطعام ملائماً والرياضة كافية والاستحمام متواتراً . فان في سطح الجلد ما يزيد على مليونين من المسام تخرج منها بعض فضلات الجسم فاذا تغير ماء العرق بقيت المادة السامة على سطح الجلد فاذا لم تُزل بالاغسال عاد الجسم فامتص بعضها وسد البعض الآخر مسام الجلد . واذا سد نصف تلك المسام عقب ذلك الموت لا محالة وقد كان الناس في العصور الوسطى لا يفتسلون فاذا حبت من اجسامهم رائحة خبيثة كانوا يتطيون بالاطياب منعاً لما فكثرت بينهم الادوية والابواب وامراض الجلد والاوراسخ التي تتراكم على سطح الجلد تسد المسام كما تقدم وتبلي الجلد فتظهر البثور والدمامل على سطحه والاكثر العمل على الرنتين او الكليتين او عليها كلها معاً فتقترح وتسر الصحة

وكثيراً ما تظهر البثور على الوجه والسبب في ذلك ان الناس يعنون على الغالب بنظافة وجوههم دون ابدانهم فتندفع الفضول الى الوجه لتصرف منه الى الخارج والجمام على نوعين او بعبارة اخص للحمام غابتان . الاولى تنظيف الجلد فقط والثانية تنظيف الجلد ومساعدته على طرد الفضول الى الخارج بزيادة حرارته وتفتيح مسامه . فلبلوغ الغاية الاولى يفتسل بماء فاتر ثم يصب على الجسم ماء بارد . او يفتسل بماء بارد فقط . وطريقة الاغسال او الاستحمام هي ان يسل الصدر والوجه والمنق اولاً بالماء البارد ثم ما بين الكفين فازلاً على السلسلة الفقارية وتترك هذه المواضع جيداً باليدين ثم يصب الماء على البطن والوركين والظهر والذراعين والساقين وتترك جيداً في اثناء ذلك . ثم يثشف الجسم بمشقة

خشنة وتلبس الملابس حالاً . ويروض الجسم بعد ذلك اما بالمشي او بغيره بحيث يحصل من الحمام ردة فعل

والفرك اهم ما في الحمام فان الماء يلين التشور التي تغطي الجلد والفرك يزيد بها ويدفع الدم الى سطح الجلد فتسرع الدورة الدموية وينتعش الجسم . والحمام اليومي يصير الجلد ناعم المس كالحرير على شرط ان يكون الطعام في اثناء ذلك سهل الهضم حسن الغذاء اما تنظيف الجلد بزيادة حرارته وتفتيح مسامه فيكون بالحمام الحار والصابون . واذا اُطيل الحمام كثيراً أضعف الجسم . ولا بد من الراحة بعده والآن ذهب نصف فاندتو سدي فذلك يستحسن الاستحمام بالماء الساخن قبل النوم . ويجب غسل الصابون جيداً لانه اذا بقي على الجلد اضر به

ومن اهم الامور للجسم غسل المعدة اذا كانت معرضة للاختلال والارتباك وطريقة ذلك ان يشرب اللبيل كأساً او كأسين من الماء الساخن صباحاً قبل الطعام فتطرد المواد المخاطية التيجمعة فيها وتترك نظيفة مستعدة لقبول الطعام

الرواه . وهو ماء الوجه او ما يسميه الافرنج (complexion) وهو يتوقف على شفوف الجلد وصحة وحالة الدم وحسن الطعام . والحمام مجلبة لشفوف الجلد وصحة ومصالح للدم على شرط ان يكون الطعام حسناً صالحاً للتغذية

واقات الرواه اصفرار الوجه وحب الصبا والنمش والكلف والتلويح او السفع وسبب هذا الاخير كثرة التعرض للشمس . واما الاخرى فمما ما هو خلقي كالنمش ومنها ما سببه احوال الجسم وعدم العناية به . وكما تقدم الانسان في السن ظهرت الغضون والاسارير في وجهه وسببها كثرة تحريك الجلد في مكان دون الآخر فكثرة البوسة وتقطيب الجبين تفضن الجلد ما بين الحاجبين . وكثرة الابتسام تحدث الاسرة فيما يلي القم والعينين

اما اصفرار الوجه فقد يكون سببه بلادة في الكبد او سوء التغذية وعلاجهُ تنظيم امر الاكل والاستحمام والرياضة والتنفس العميق . وليكن الطعام خفراً واثاراً . ويشرب اللبيل كأس ليونادة بلا سكر قبل النوم . واذا كان مصاباً بمسر الهضم ايضاً فليأكل مرتين في اليوم فقط الاولى الساعة العاشرة صباحاً والثانية الساعة الرابعة بعد الظهر

واما الكلف فسببها اختلال في بعض وظائف الجسم مثل امتصاص الجسم لمقرزاتيه او عدم انتظام الكبد . وعلاجها تنطيل الوجه وذلك بان توضع قطعة من الفلانلا فوق بخار الماء ثم توضع على الوجه حتى تبرد . ويكرر ذلك مراراً ثم يغسل الوجه بماء بارد اذيب فيه بعض

كربونات الصودا ويدهن بزبدة غير ممتحة او فازلين او زيت حلو . ودهن جوز الهند افضل
الادهان لذلك

واما التلويع فيعالج بالدهن يمزج مؤلف من زيت الزيتون وماء الكلس على نسبة واحدة
اثاث غرفة المائدة

اذا كانت غرفة المائدة متجهة الى الجنوب وفيها بساط يغلب فيه اللون الاخضر والازرق
وبائدتها وخزائنها وكراسيها من خشب الاكاجو الاحمر وجلدها بني وجب ان تبطن جدرانها
بورق بني له حواشٍ يغلب فيها اللون الاخضر والازرق والنحاسي وان يكون لون ستارها
نحاسياً وان تكون آيبتها المدنية من النحاس ويصنع الخشب الذي فيها بلون بني . وكذا اذا
كان خشب المائدة والخزائن والكراسي من الجوز . واما اذا كان الخشب من السديان وجب
ان يكون لون البساط كثير الخضرة وكذلك لون ورق الجدران او دهانها ويكون في الحواشي
ازهار وردية وجلد الكراسي اخضر او زيتياً

العسل في البيت

كان القدماء يكثر من اكل عسل النحل . فلما كثر السكر ورخص ثمنه قل استعمال
العسل جداً وقلت تربية النحل ايضاً وهذا خطأ لان عسل النحل احلى من السكر واطيب منه
طعماً واكثر منه نفعاً هذا من حيث كونه طعاماً . وله فوائد اخرى فانه يلين الجلد اذا دهن
به الوجه واليدان واكثر الادوية المستعملة لتلين الجلد قوامها العسل

تعليم الاولاد التوفير

ملكة التوفير من اهم الملكات التي يجب ان يربى عليها الصغار فلا بد لك من ان تعطي
ولذلك قليلاً من النقود وتعلمه ان يعرف قيمتها وذلك بان تدعه يصرف بعضها ويوفر بعضها
فاعطه مثلاً غرماً كل اسبوع واشتر له صندوقاً صغيراً يضعه فيه ويصرف نصفه بمشترى
شيء يجهه او يبيده ويوفر نصفه ومضى وفر عشرة غروش او عشرين غرماً فدعه يضعها في
صندوق التوفير في البوسطة او في بنك من بنوك التوفير . وكلما توفر معه خمسة غروش دعه
يضعها فوقها فيصير يوفر من نفسه . ولكن التوفير وحده لا يكفي ثلثاً يصير بخيلاً فعلمه ان
يشترى بعض ما يوفره شيئاً مما يحتاج اليه او يدفعه احساناً لتقير او شيئاً هدية يهديها الى
صديق له فيربي على صفتين شريفتين الاقتصاد من جهة واستعمال المال في ما يصلح استعماله
له من جهة اخرى فلا يشب مبذراً ولا مقترراً

قلي سمكة موسى

وصفت الجريدة الانكليزية المسماة عالم المرأة كيفية قلي سمكة موسى قالت : اغسل السمكة جيداً واقطع رأسها وزعانفها وذنبها ولتتها بالدقيق حتى تنشف واضرب بيضة حتى تمتزج جيداً وغط السمكة فيها ثم لتها بمدقوق الخبز المحمص واقلها قليلاً في مقلاة صغيرة كثيرة الزيت او السمن ثم صب الزيت او السمن عنها وانقلها الى مقلاة كبيرة فيها حاصة وضعها على نار خفيفة ربع ساعة ثم صبها في صحن وكلها مع الفطر او الخضرا الطيوخة . والخاصة المشار اليها تصنع من الزبدة والبصل والجزر والدقيق والماء تسخن اوقية ونصف من الزبدة يضاف اليها نصف جزرة مفرومة فرماً رفيعاً ثم بصلة صغيرة مفرومة ومنى قلي البصل وصار لونه اصفر ذهبياً اخف اليد اوقية ونصفاً من الدقيق ثم فنجاناً كبيراً من الماء واغله جيداً واضف اليه ما يكفي من الملح والبهار . ويحسن ان تضيف الى الماء نصف معقنة من مربى الطماطم

بالتقريظ والانتقاد

تاريخ الدولة العلية

أهدي الينا كتاب " التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية " لحضرة مؤلفه الفاضل ابراهيم بك حلیم مفتش اوقاف دمنهور . وهو يتضمن تاريخ سلاطين آل عثمان وما تم على ايديهم من الفتوحات وما جرى من الحروب وما عقدت من المعاهدات بينهم وبين سائر الدول واسماء معاصريهم من الملوك والامراء من عهد السلطان عثمان الاول مؤسس الدولة العثمانية الى عهد سلطانها الحالي

والكتاب كبير فيه نحو ٢٥٠ صفحة ومطبوع في مطبعة ديوان عموم الاوقاف . وجبذا لو عني حضرة مؤلفه العناية الكافية بتصحيح عبارته وروايته لان كتابا مثل هذا جد يربان يكون اماماً للعثمانيين في معرفة تاريخ دولتهم

وانا نورد المثال التالي من هذا الكتاب للدلالة على قلة ما فيه من الدقة في سرد الوقائع

التاريخية قال